حركة التجـــارة وراس المـــال بين مصر ودول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية O.E.C.D. فى الفترة ١٩٧٥ — ١٩٨٢

د. امينـــة عز الدين عبـــد الله

مقـــــدمة :

تنامى نصيب الدول الأعضاء فى منظمة التعاون الاقتصادى والتنميـــة فى تجارة مصر الخارجية .

من المألوف عند عرض بيانات التوزيع الجغرافى للتجارة الخارجيـــة فى النشرات التى تصدرها الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدوليـــة ، تقسيم الدول الى مجموعات على النحو التالى : مجموعة الدول الأعضـــاء فى منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية O.E.C.D. ، ومجمـــوعة الـــدول الأعضـــاء فى مجلس المعـــونة الاقتصـــادية المتبـــادلة للـــدول الشرقيـــة C.O.M.E.C.O.N. ومجموعة الدول النامية(١) .

ومن المعروف أنه تم انشاء منظمة التعاون الاقتصادى والتنميـــة(٢) بموجب اتفاقية أبرمت فى باريس فى ١٤ ديسمبر سنة ١٩٦٠ ، وكان الهدف من انشائها هو تحقيق الغايات الآتية : تحقيق أعلى درجة ممكنة من النمـــو الاقتصادى ، ورفع مستويات العمالة فى الدول الأعضاء بها ، والمســـاهمة فى زيادة مستوى النمو الاقتصادى فى الدول غير الأعضاء فى هذه المنظمـــة التى تجتاز مرحلة التنمية الاقتصادية ، وأخيرا المساهمة فى توسيع نطـــاق التجارة العالمية على أساس متعدد الأطراف Multilateral (٣) ويبلغ عدد الدول الأعضاء فى هذه المنظمة أربع وعشرون دولة هى : استراليا — النمسا — بلجيكا — كنـــدا — الدانمرك — فنلنـــدا — فرنسا — المانيا الاتحادية — اليونان — ايلنـــدا — ايرلنـــدا — ايطاليـــا — اليابان — لوكسمبرج — هولندا — نيوزيلاندا — البرتغال — أسبانيا — الســـويد —

---

(١) تقسم الدول النامية فى بعض الأحيان الى مجموعتين : تضم المجموعة الأولى الدول النامية المصدرة للبترول ، وتضم المجموعة الثانية الدول النامية الأخرى — كما قد تقســـم الدول النامية الى مجموعات طبقا لمستويات متوسط دخل الفرد .

(2) Organisation for Economic Co-operation and Development.

سويسرا ـــ تركيا ـــ المملكة المتحـــدة ـــ الولايات المتحـــدة الأمريكية ـــ النرويج(٢) والدول الأعضاء فى منظمة التعاون الاقتصادى والتنميـــة هى الدول الصناعية المتقدمة والتى تتبع اقتصاد السوق(٤) .

وتشير البيانات الخاصة بالتوزيع الجغرافى لتجارة مصر الخارجيـــة منذ سنة ١٩٥٩ ـــ ١٩٦٠ وحتى ١٩٨٢ الى حدوث تحول كبير فى هـــذا التوزيع ، حيث زاد نصيب دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنميـــة من تجارة مصر الخارجية منذ منتصف السبعينات . فبينما كانت واردات مصر من دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية تشكل ٤٢٪ تقريبا من اجمالى وارداتها ســـنة ١٩٥٩/١١٩٦٠ وحـــوالى ٣٥ ٪ من نفس الاجمـــالى فى سنة ١٩٧٠ ، اصبحت واردات مصر من هذه الدول تمثل ٦٧٪ من اجمالى وارداتها فى سنة ١٩٧٥ واخذت هذه النسبة اتجاها تصاعديا بعد ذلك .

وبالنسبة للصادرات كانت صادرات مصر الى دول منظمة التعـــاون الاقتصادى والتنمية تمثل حوالى ٢٠٪ من اجمالى صـــادراتها فى ســـنة ١٩٥٩ / ١٩٦٠ ، وحوالى ١٥٪ من نفس الاجمالى فى سنة ١٩٧٠ ، ثم بلغت نسبة صادرات مصر الى دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنميـــة الى اجمالى الصادرات ٦٠٪ تقريبـــا فى الفتـــرة ١٩٧٦ ـــ ١٩٨٢ ـــ فى المتـــوسط(٥) .

وفى ضوء ما تقدم فقد برزت اهمية دراسة المعالم الأساسية لتجـــارة مصر مع دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية منذ سنة ١٩٧٥ .

يهدف هذا البحث الى دراسة حركة التجارة بين مصر ودول منظمـــة التعاون الاقتصادى والتنمية ، وعلاقتها بحركة راس المـــال من دول منظمة التعـــاون الاقتصـــادى والتنميـــة الى الاقتصـــاد المصرى فى الفتـــرة ١٩٧٥ ـــ ١٩٨٢ .

وينقسم البحث الى مبحثين نتناول فى المبحث الأول الملامح الأساسية لحركة التجارة بين مصر ودول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية وندرس فى المبحث الثانى تطور حركة راس المـــال من دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية الى الاقتصاد المصرى .

---

(3) O.E.C.D. - Developement Co-operation - 1976 Review.

(٤) جدير بالملاحظة أن يوغسلافيا تشترك فى بعض اعمال المنظمة ولكنها عضو له وضع خاص Special Status ، كما أن يوغسلافيا عضو فى مجموعة السبع والســـبعين ، بالاضافة الى انها تشارك كمراقب observer فى بعض اعمال الكوميكون .

(٥) وجدير بالملاحظة ان بعض هذه الدول تركيا واليونان واسبانيا والبرتغال ليســـت صناعية بالمعنى المعروف ولذلك يطلق عليها فى بعض الاحصائيات الدولية الدول شبه الصناعية Semi Industrialization Countries وفى البعض الآخـــر تندرج هـــذه الدول تحت مجموعة دول البحر الأبيض الاكثر تقدما More Advanced Mediterranean Countries.

(٦) النسب الخاصة

المبحث الأول

الملامح الأساسية لحركة التجارة بين مصر ودول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية ١٩٧٥ ـ ١٩٨٢

نعرض فى هذا المبحث الملامح الأساسية لحركة التجارة بين مصر ودول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية ، وهذه المعالم هى : نصيب دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية من تجارة مصر الخارجية ، ومعدل نمو الصادرات والواردات المصرية من هذه الدول ثم تطور الميزان التجارى بين مصر ودول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية ، وبعض مؤشرات لتقيم حركة التجارة الخارجية بين مصر ودول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية، فتحديد اهم دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية من حيث نصيبها من تجارة مصر الخارجية واخيرا اهم مكونات التجارة بين مصر ودول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية .

اولا : نصيب دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية من تجارة مصر الخارجية :

يمثل اجمالى التبادل التجارى (الصادرات السلعية + الواردات السلعية) بين مصر ودول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية بنسبة تتراوح بين ٥٣ و ٧٠٪ من اجمالى التبادل التجارى بين مصر وكافة دول العالم وذلك فى الفترة (١٩٧٥ ـ ١٩٨٢) كما يتضح من الجدول رقم (١) . وتشير البيانات الواردة فى هذا الجدول كذلك الى ان الاهمية النسبية لحجم التبادل التجارى بين مصر ودول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية من اجمالى التبادل التجارى لمصر تأخذ اتجاها تصاعديا فى الفترة محل البحث ، حيث زادت من ٥٣ر٦٪ فى سنة ١٩٧٥ الى ٦١٪ و ٦٤ و ٦٩ فى السنوات ١٩٧٦ ـ ١٩٧٧ ـ ١٩٧٨ على التوالى ، وبلغت٪ فى سنة ١٩٧٩ ، وحوالى ٧٠٪ فى الفترة ١٩٨٠ ـ ١٩٨٢ فى المتوسط .

واذا نظرنا الى الأهمية النسبية لكل من الواردات والصادرات على حدة نجد أن واردات مصر من دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية تمثل نسبة تتراوح بين ٦٧٪ و ٧٦٪ من اجمالى واردات مصر وذلك فى الفترة التى تدخل فى نطاق دراستنا ، ويظهر من الجدول رقم (١) ان هذه النسبة تأخذ اتجاها تصاعديا فى الفترة محل البحث فبينما بلغت هذه النسبة ٦٧٪ تقريبا فى سنة ١٩٧٥ ، اصبحت تساوى ٧٠٪ و ٧٢٪ فى سنتى ١٩٧٦ ، ١٩٧٧ على التوالى ، أما فى الفترة ١٩٧٨ ـ ١٩٨٢ فقد بلغت نسبة واردات مصر من دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية الى اجمالى وارداتها حوالى ٧٥٪ .

وفيما يتعلق بالصادرات فان البيانات الواردة بالجدول رقم (١) تبين أن صادرات مصر الى دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية تكون نسبة تتراوح بين ١٥٪ و ٦٣٪ تقريبا من اجمالى صادرات مصر فى الفترة ١٩٧٥ — ١٩٨٢ ، وقد اخذت هذه النسبة اتجاها تصاعديا فى الفترة ١٩٧٥ — ١٩٧٩ حيث ارتفعت من ١٥٪ فى سنة ١٩٧٥ الى ٦٦ر٦٪ فى سنة ١٩٧٩ ثم اخذت هذه النسبة تتناقص حتى بلغت ٥٥ر١٪ فى سنة ١٩٨٢ .

ثانيا : معدل نمو الصادرات والواردات المصرية لدول منظمـــة التعـــاون الاقتصادى والتنميـــة :

بلغ معدل النمو السنوى لواردات مصر (بالأسعار الجـــارية) من دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية حوالى ٣١ر٣٪ فى الفترة ١٩٧٥ — ١٩٨٢) فى المتوسط .

هذا وتشير البيانات الخاصة بتطور الواردات المصرية من دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية (جدول ١) فى الفترة التى تدخل فى نطـــاق دراساتنا الى أنها تتزايد فى جميع سنوات هذه الفترة وان كان معدل نموها السنوى يختلف من سنة لأخرى . وبيان ذلك هو أن معدل النمو السنوى لواردات مصر من دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية كان يســـاوى ٢٪ تقريبا فى سنة ١٩٧٦ ، ثم ارتفع الى ٥ر٢٨ و ٤٣٪ فى سنتى ١٩٧٧ و ١٩٧٨ على التوالى . وارتفع هذا المعدل بشكل ملحوظ فى سنة ١٩٨١ حيث بلغ ٨٣٪ ثم انخفض الى ٣٪ فى سنة ١٩٨٢ .

أما عن معدل نمو الصادرات المصرية (بالأسعار الجارية) الى دول من الجدول رقم (١) أن حصيلة الصادرات كانت تتزايد فى الفترة ١٩٧٦ — منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية فى الفترة ١٩٧٥ — ١٩٨٢ فيتضـــح ١٩٨٠ ، أما فى سنتى ١٩٨١ و ١٩٨٢ فانها كانت تتناقص ، هذا وقد كان معدل النمو السنوى لحصيلة الصادرات فى الفترة ١٩٧٦ — ١٩٨٠ يتراوح بين حـــوالى ٢٠٪ و ١٦٠٪ حيث بلغ ٣٠٪ فى ســـنة ١٩٧٧ و ١٩ ٪ فى سنة ١٩٧٨ و ١٦٠٪ فى سنة ١٩٧٩ ثم ٥٦٪ فى سنة ١٩٨٠ .

ويمكن تفسير الزيادة الكبيرة فى حصيلة الصادرات المصرية الى دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية فى سنتى ١٩٧٩ و ١٩٨٠ على وجـــه الخصوص ، بالزيادة الكبيرة فى حصيلة صادرات مصر من البترول منذ سنة ١٩٧٩(٧) . وترجع هذه الزيادة الكبيرة فى حصيلة صادرات مصر من البترول

---

(٧) بلغت حصيلة صادرات مصر من البترول الى كافة الدول ٥ر١٨٨ مليـــون جنيـــه فى سنة ١٩٧٨ ، و ٥ر٥٣٥ مليون جنيه فى سنة ١٩٧٩ ، و ٠ر١٣٤٧ مليون جنيه فى سنة ١٩٨٠انظر: الجهـــاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ـــ النشرة الشـــهرية للتجـــارة الخارجيـــة ١٩٨١ و ١٩٨٢ .

فى سنة ١٩٧٩ الى ثلاثة اسباب هى : الاكتشافات البترولية ، واسترداد بترول سيناء ، ثم الارتفاع الكبير فى الأسعار العالمية للبترول فى هذه السنة .

وفيما يتعلق بحصيلة صادرات مصر من البترول الى دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية فقد زادت من ٩٦ر٤ مليون جنيه سنة ١٩٧٨ الى ٣٣٦ر٦ مليون جنيه فى سنة ١٩٧٩ أى بزيادة قدرها ٢٤٩٪ (٨) .

هذا وقد كان من الأفضل استخدام الأرقام القياسية لأسعار الصادرات والواردات لتثبيت أسعارها بغرض استبعاد أثر التغير فى الأسعار عند حساب معدلات نموها ، ولكن حال دون ذلك عدم توافر أرقام قياسية لأسعار الصادرات والواردات المصرية مع دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية . وقد ظل هذه الظروف كان من الوارد استخدام الأرقام القياسية لأسعار الصادرات والواردات الاجمالية . ولكننا لم نعتمد على هذه الأرقام لأنه يتم تكوينها على أساس الأهمية النسبية للمجموعات السلعية المختلفة من اجمالى الصادرات والواردات ، أى طبقا لهيكل الصادرات والواردات الاجمالية(٩) . ومن المعروف أن كل من هيكل الصادرات وهيكل الواردات يختلف باختلاف التوزيع الجغرافى للتجارة الخارجية .

ثالثا : تطور الميزان التجارى بين مصر ودول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية :

يبين الجدول رقم (١) أن التبادل التجارى بين مصر ودول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية ينتج عنه عجزا فى الميزان التجارى(١٠) فى الفترة التى تدخل فى نطاق دراستنا .

وقد بلغ العجز فى الميزان التجارى بين مصر ودول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية ٧ر٩٥٢ مليون جنيه فى سنة ١٩٧٥ ثم أخذ فى التزايد حتى بلغ ٠ر٣٦١٤ مليون جنيه فى سنة ١٩٨٢ .

وجدير بالملاحظة ان العجز فى الميزان التجارى يأخذ اتجاها تصاعديا فى الفترة التى تدخل فى نطاق البحث فيما عدا سنة ١٩٧٩ حيث انخفض هذا العجز مما يرجع الى الزيادة الكبيرة فى حصيلة الصادرات المصرية الى دول

---

(٨) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ــ المؤشرات الاحصائية لجمهورية مصر العربية (١٩٥٢ ــ ١٩٧٩) ــ يوليو ١٩٨٠ .

(٩) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ــ الأرقام القياسية للتجارة الخارجية ــ تقسيم جمركى ١٩٨١ ــ يناير ١٩٨٣ .

(١٠) نقصد بالميزان التجارى فى دراستنا ميزان التجارة المنظورة (أى الصادرات السلعية ــ الواردات السلعية) ولم نتعرض للجانب غير المنظورة من تجارة مصر الخارجية مع دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية لعدم توافر بيانات تفصيلية عنه .

منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية فى هذه السنة للأسباب التى سبق أن ذكرنا ، كما أن معـــدل نمـــو الواردات المصرية من دول منظمة التعـــاون الاقتصادى والتنمية فى سنة ١٩٧٩ كان منخفضا بالمقارنة بالسنوات الأخرى حيث بلغ ٣٪ فى هذه السنة .

هذا ويشكل العجز فى الميزان التجارى بين مصر ودول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية نسبة كبيرة من اجمالى العجز فى الميزان التجـــارى المصرى فى الفترة ١٩٧٥ — ١٩٨٢ حيث تراوحت هذه النسبة بين ٨٢٪ و ٩٦٪ فى هذه الفترة (جدول رقم ١) .

رابعـــا : بعض مؤشرات لتقييم حركة التجارة بين مصر ودول منظمـــة التعاون الاقتصادى والتنمية :

نعرض هنا اربعة مؤشرات لتقييم حركة التجارة بين مصر ودول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية وهى : نسبة واردات مصر من دول منظمـــة التعاون الاقتصادى والتنمية الى الناتج المحلى الاجمالى ، ونسبة حصيلة صادرات مصر الى هذه الدول الى الناتج المحلى الاجمالى ، ونسبة العجز فى الميزان التجارى بين مصر ودول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية الى الناتج المحـــلى الاجمالى ثم نسبة تغطية الصادرات للواردات .

يتضمن الجدول رقم (٢) هذه المؤشرات . ويتضح من هذا الجـــدول ان واردات مصر من دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية تساوى حوالى ٢٣٪ من الناتج المحلى الاجمالى فى الفترة (١٩٧٥ — ١٩٨٢) فى المتوسط ، وقد تراوحت هـــذه النســـبة بين ٢ر١٨٪ و ٥ر٢٩٪ فى الفترة محـــل البحث .

أما عن نسبة حصيلة الصادرات المصرية الى دول منظمة التعـــاون الاقتصادى والتنمية الى الناتج المحلى الاجمالى فقد بلغت ٦٪ فى الفترة (١٩٧٥ — ١٩٨٢) فى المتوسط ، وقد كانت هذه النسبة ثابتة تقريبـــا فى الفترة ١٩٧٦ — ١٩٧٨ حيث بلغت حوالى ٤٪ ثم ارتفعت فى السنوات التالية حيث كانت تساوى ٧ر٨٪ و ٢ر١١٪ و ٥ر٨٪ و ١ر٦ فى المـــائة فى السنوات ١٩٧٩ و ١٩٨٠ و ١٩٨١/١٩٨٠ و ١٩٨٢/١٩٨١ .

وفيما يتعلق بنسبة العجز فى الميزان التجارى بين مصر ودول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية الى الناتج المحلى الاجمالى فقد تراوحت بين ١٠٪ و ٢١٪ فى الفترة ١٩٧٥ — ١٩٨٢ وبلغت ٦ر١٦٪ فى هذه الفترة فى المتوسط .

أما عن نسبة تغطية الصادرات للواردات والتى تشير الى مدى كفاية حصيلة الصادرات الى دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية لتمـــويل

وارداتها من هذه الدول ، فقد كانت تساوى ٢٠٪ تقريبا فى الفترة ١٩٧٦ ــ ١٩٧٨ فى المتوسط و ٤٣٪ و ٥٢٪ فى سنتى ١٩٧٩ و ١٩٨٠ على التوالى ثم بلغت هذه النسبة ٢٧٪ فى سنتى ١٩٨١ و ١٩٨٢ على التوالى .

ويرجع ارتفاع نسبة تغطية الصادرات للواردات فى سنتى ١٩٧٩ و ١٩٨٠ بشكل ملحوظ الى الزيادة الكبيرة التى حدثت فى حصيلة الصادرات المصرية الى دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية والتى ترجع بصفة اساسية الى زيادة حصيلة صادرات مصر من البترول الى هذه الدول على النحو الذى ذكرناه .

خامسا : اهم دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية من حيث نصيبها النسبى فى تجارة مصر :

تبين البيانات الواردة فى الجدول رقم (٣) ان هناك خمس دول من مجموعة دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية تشكل صادرات مصر لها ووارداتها منها بنسبة تتراوح بين ٦٠٪ و ٧٠٪ تقريبا من اجمالى صادرات مصر ووارداتها من اجمالى دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية ، فى الفترة من سنة ١٩٧٥ الى ١٩٨٢ . وهذه الدول هى : الولايات المتحدة الأمريكية ، فرنسا ، المانيا الاتحادية ، ايطاليا ، والمملكة المتحدة .

واذا نظرنا الى كل من صادرات مصر ووارداتها من هذه الدول الخمس يتضح لنا ما يلى : بالنسبة للواردات ، تشكل واردات مصر من هذه الدول الخمس نسبة تتراوح بين ٦٤٪ و ٧٢٪ من اجمالى وارداتها من دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية .

وفيما يتعلق بالصادرات ، تشكل صادرات مصر الى هذه الدول الخمس نسبة تتراوح بين ٦٠٪ و ٧٠٪ تقريبا من اجمالى صادرات مصر الى دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية فى الفترة محل البحث .

وتحتل الولايات المتحدة الأمريكية المركز الأول من حيث الأهمية النسبية لواردات مصر منها الى اجمالى واردات مصر من دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية ، حيث تمثل واردات مصر من الولايات المتحدة الأمريكية نسبة تتراوح بين ٢٣٪ و ٢٨٪ من اجمالى وارداتها من دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية .

ويأتى بعد ذلك كل من المانيا الاتحادية وفرنسا فقد تراوح نصيب واردات مصر من المانيا الاتحادية بين ١٦٪ و ١٢٪ من اجمالى وارداتها من دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية كما تراوحت نسبة واردات مصر من فرنسا من اجمالى وارداتها من دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية بين ١٦٪ و ٩٪ .

أما ايطاليا فقد بلغت نسبة واردات مصر منها بين ١٢٪ و ٩٪ تقريبـــا من اجمالى وارداتها من دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية وبالنســـبة للمملكة المتحدة فان واردات مصر منها تمثل نسبة تتراوح بين ١٠٪ و ٦٪ من اجمالى واردات مصر من دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية فى الفترة محـــل البحث .

وجدير بالملاحظة أن واردات مصر من باقى دول منظمـــة التعـــاون الاقتصادى والتنمية كل على حدة تمثل نسبة تقل عن ٥٪ من اجمالى وارداتها من دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية فى معظم سنوات الفترة التى تدخل فى نطاق دراستنا .

وفيما يتعلق بتطور قيمة واردات مصر من كل دولة من الدول الخمس السابق الاشارة اليها فى الفترة محل البحث فان البيانات الواردة فى الجدول رقم (٣) تشير الى أنها تأخذ اتجاها تصاعديا فى هذه الفترة .

أما بالنسبة للأهمية النسبية لصادرات مصر الى الدول الخمس من اجمالى صادراتها الى دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية ، فان ايطاليا تحتل المركز الأول . فصادرات مصر الى ايطاليا تكون نسبة تتراوح بين ٢٥٪ و ٤٥٪ من اجمالى صادراتها الى دول منظمة التعاون الاقتصـــادى والتنميـــة .

أما عن الدول الأخرى فنجد أن نصيب كل من فرنسا والمانيا الاتحادية والولايات المتحدة من اجمالى صادرات مصر الى دول منظمة التعـــــاون الاقتصادى والتنمية متقارب حيث يتراوح نصيب كل منهـــا ما بين ١٤٪ و ٤٪ من اجمالى صادرات مصر الى دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية فى الفترة التى تدخل فى نطاق دراستنا .

أما باقى الدول الأعضاء فى منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية فان صادرات مصر الى كل منها على حدة تقل عن ٤٪ من اجمالى صـــادرات مصر الى دول المنظمـــة .

وفيما يتعلق بتطور حصيلة صادرات مصر الى الدول الخمس فى الفترة محل البحث ، فهى تأخذ اتجاها تصاعديا فى معظم السنوات التى تدخـــل فى نطاق بحثنا فيما عدا سنة ١٩٨١ حيث انخفضت حصيلة صادرات مصـــر الى معظم هذه الدول .

وبعد تحديد أهم دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنميـــة من حيث نصيبها النسبى فى تجارة مصر مع دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية نعرض بايجاز تطور الميزان التجارى بين مصر وهذه الدول الخمس .

ويتضمن الجدول رقم (٣) رصيد الميزان التجارى بين مصر وكل من الدول الخمس التى تحتل الأهمية النسبية الكبرى فى التبادل التجارى بين مصر ودول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية ونذكر بأن هذه الدول هى : الولايات المتحدة الأمريكية ــ المانيا الاتحادية ــ فرنسا ــ ايطاليا ــ والمملكة المتحدة .

وباستعراض البيانات الواردة فى هذا الجدول يتضح ما يلى :

ــ ان رصيد الميزان التجارى بين مصر والدول الخمس مجتمعة سالبا مما يعنى ان واردات مصر من هذه الدول تفوق صادراتها لها . هذا ويأخذ العجز فى الميزان التجارى بين مصر وهذه الدول الخمس اتجاها تصاعديا فى فترة البحث فيما عدا سنة ١٩٧٩ .

ــ ان الميزان التجارى بين مصر وكل دولة من الدول الخمس على حدة يحقق عجزا فى جميع السنوات التى تدخل فى نطاق البحث باستثناء الميزان التجارى مع ايطاليا الذى حقق فائضا فى الفترة من سنة ١٩٧٩ حتى سنة ١٩٨٢ .

ــ ان حجم العجز فى الميزان التجارى بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية يفوق حجم العجز فى الميزان التجارى بين مصر وكل من فرنسا والمانيا الاتحادية وايطاليا والمملكة المتحدة ، بفارق كبير فى جميع السنوات التى تدخل فى نطاق بحثنا .

فنذكر على سبيل المثال ان العجز فى الميزان التجارى بين مصر والولايات المتحدة فى سنة ١٩٧٥ بلغ ٢٩٥ مليون جنيه بينما كان العجز فى الميزان التجارى بين مصر وفرنسا يساوى ١٥٦ مليون جنيه وبين مصر والمانيا الاتحادية يساوى ١٢١ ، أما العجز فى الميزان التجارى بين مصر وايطاليا فكان يساوى ٦٦ مليون جنيه أما العجز فى الميزان التجارى بين مصر والمملكة المتحدة فبلغ ٦٢ مليون جنيه فى سنة ١٩٧٥ .

أما فى سنة ١٩٨٢ فكان العجز فى الميزان التجارى بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية يساوى ١١٠٥ مليون جنيه أما العجز فى الميزان التجارى بين مصر وكل من المانيا الاتحادية وفرنسا والمملكة المتحدة يساوى ٥٤١ مليون جنيه و ٣٢٥ مليون جنيه و ٢٢٥ مليون جنيه على التوالى فى سنة ١٩٨٢ جدول (٣) .

سادسا : اهم مكونات التجارة بين مصر ودول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية .

نقتصر هنا على تحديد اهم مكونات الواردات والصادرات من الدول الخمس التى تحتل الأهمية النسبية الكبرى من حيث حجم التبادل التجارى

مع مصر من اجمالى التبادل التجـــارى بين مصر ودول منظمـــة التعـــاون الاقتصادى والتنمية . ونذكر بأن هـــذه الدول هى : الولايات المتحـــدة الأمريكية ــ فرنسا ــ المانيا الاتحادية ــ ايطاليا ــ المملكة المتحدة .

ونتناول فيما يلى اهم مكونات واردات مصر من هذه الدول ثم اهم مكونات صادرات مصر الى هذه الدول أيضا .

بالنسبة لواردات مصر من هذه الدول فاننا نجد أن القمح ودقيـــق القمح يشكلان معا حوالى ٢٠٪ من اجمالى واردات مصر من الدول الخمس السابق ذكرها وذلك فى الفترة (١٩٧٥ ــ ١٩٨٢) . وتوضح البيانـــات الواردة فى الجدول رقم (٤) أن واردات مصر من القمح ودقيق القمح تساوى نسبة تتراوح بين ٢٦٪ و ١٤٪ من اجمالى واردات مصر من اهم دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية . ويبين الجدول ايضا أن واردات مصر من القمح ودقيق القمح تمثل نسبة تتراوح بين ٣٥٪ و ٢٣٪ من اجمالى وارداتها من الولايات المتحدة الأمريكية . كما تشكل واردات مصر من القمح ودقيق القمح نسبة تتراوح بين ٤٢٪ و ٢٩٪ من اجمالى وارداتها من فرنسا .

وجدير بالملاحظة ان هذه الدول الخمس تعتبر المصدر الرئيسى الذى تحصل منه مصر على وارداتها من القمح ودقيق القمح حيث تمثل واردات مصر من القمح من هذه الدول نسبة تتراوح من ٧١٪ و ٤٥٪ من اجمالى وارداتها من القمح من كافة المصادر وذلك فى الفترة (١٩٧٥ ــ ١٩٧٩) كما أن واردات مصر من دقيق القمح من هذه الدول الخمس تكون نسبة تتراوح بين ٨٢٪ و ٩٨٪ من اجمالى وارداتها من كافة المصادر فى الفترة (١٩٧٥ ــ ١٩٧٩) (١١) .

وفيما يتعلق باهم مكونات الصادرات المصرية الى اهم دول منظمـــة التعاون الاقتصادى والتنمية فهى : البترول الخام ــ القطن الخـــام ــ غزل القطن ــ الاقمشة القطنية ــ البطاطس . اذ تشكل حصيلة صادرات مصر من هذه السلع ، نسبة تتراوح بين ٣١٪ و ٧١٪ من الحصـــــيلة الاجمالية لصادراتها الى الدول الخمس (جدول ٥) (٢) .

ويتضح من هذا الجدول أن الأهمية النسبية لحصيلة صادرات مصر من هذه السلع من اجمالى حصيلة صادراتها الى الدول الخمس الســـابق ذكرها ، تأخذ اتجاها تصاعديا فى الفترة (١٩٧٥ ــ ١٩٧٩) .

---

(١١) حسبت هذه النسب من البيانات المنشورة فى :

الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ــ المؤشرات الاحصائية لجمهورية مصر العربية ١٩٥٢ ــ ١٩٧٩ ــ يوليو ١٩٨٠ .

أما عن توزيع أهم السلع التى تصدرها مصر الى الدول الخمس فانه مبين فى الجدول رقم (٦) وتشير البيانات الواردة فى هذا الجدول الى ان صادرات مصر من البترول الخام تتجه الى الولايات المتحدة الأمريكية من ٥٨٪ الى ٨٦٪ من اجمالى صادراتها الى الولايات المتحدة فى الفترة (١٩٧٥ ــ ١٩٧٩) . كما تشكل صادرات مصر من البترول الخام الى ايطاليا نسبة تتراوح بين ٤٩٪ و ٦٢٪ من اجمالى صادرات مصر الى ايطاليا فى نفس الفترة .

أما عن صادرات مصر من القطن الخام فانها تتجه الى كل من فرنسا والمانيا الاتحادية والمملكة المتحدة وايطاليا والولايات المتحدة الأمريكية وتكون صادرات مصر الى فرنسا نسبة تتراوح بين ٦٥٪ ٢٢٪ من اجمالى صادراتها لفرنسا ، كما أن صادرات مصر من القطن الخام الى المانيا الاتحادية تشكل نسبة تتراوح بين ٤٥٪ و ٣٦٪ اما عن صادرات مصر من القطن الخام الى ايطاليا فانها تشكل نسبة تتراوح بين ١٧٪ و ٨ر٤٪ من اجمالى صادراتها الى ايطاليا ، وفيما يتعلق بصادرات مصر من القطن الخام الى المملكة المتحدة فانها تكون نسبة تتراوح بين ١٦٪ و ٣٪ من اجمالى صادرات مصر الى المملكة المتحدة .

وفيما يتعلق بصادرات مصر من غزل القطن فهى تتجه الى المانيا الاتحادية وتكون نسبة تتراوح بين ٣٠٪ و ١٢٪ من اجمالى صادراتها الى المانيا الاتحادية .

أما عن صادرات مصر من الأقمشة القطنية فانها تتجه الى الولايات المتحدة الأمريكية وتكون نسبة تتراوح بين ١٧٪ و ٥٪ من اجمالى صادراتها الى الولايات المتحدة الأمريكية .

وبالنسبة لصادرات مصر من البطاطس فانها تذهب الى المملكة المتحدة وتمثل نسبة تتراوح بين ٣٩٪ و ١٢٪ من اجمالى حصيلة صادراتها الى المملكة المتحدة .

وفيما يتعلق بالأهمية النسبية لصادرات مصر من هذه السلع الى الدول الخمس السابق ذكرها ، من اجمالى صادرات مصر من هذه السلع الى كافة الدول ، فاننا نجد أن صادرات مصر من البترول الخام الى أهم دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية (وهى الدول الخمس التى سبق أن ذكرناها) تكون نسبة تتراوح بين ٧٦٪ و ٥٢٪ من اجمالى صادرات مصر من البترول الخام وذلك فى سنتى ١٩٧٨ و ١٩٧٩ على التوالى .

أما صادرات مصر من البطاطس الى أهم دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية فانها تكون نسبة تتراوح بين ٧٨٪ و ٣٢٪ من اجمالى صادرات مصر من البطاطس الى كافة الدول فى الفترة (١٩٧٥ ــ ١٩٧٩) .

وفيما يتعلق بصادرات مصر من القطن الخام الى اهم دول المنظمـــة فتكون نسبة تتراوح بين ٢١٪ و ٥٪ من اجمالى صادرات مصر من القطن الخام الى كافة الدول وذلك فى الفترة (١٩٧٥ ــ ١٩٨٢) .

وبالنسبة لصادرات مصر من الأقمشة القطنية الى اهم دول منظمـــة التعاون الاقتصادى والتنمية فانها تساوى نسبة تتراوح بين ٢٩٪ و ٦٪ من اجمالى صادرات مصر من الأقمشة القطنية فى الفترة (١٩٧٥ ــ ١٩٨٢).

اما عن صادرات مصر من غزل القطن الى اهم دول المنظمـــة فانهـــا تكون نسبة تتراوح بين ١٠٪ و ٣٪ من اجمالى صادراتها من غزل القطن الى كافة الدول(١٢) .

المبحث الثـــانى

حركة رأس المـــال من دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية الى الاقتصاد المصرى فى الفترة ١٩٧٥ ــ ١٩٨٢

كشفت لنـــا دراسة تطور حركة التجارة بين مصر ومجموعة دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية فى الفترة محل البحث عن وجـــود عجـــز فى الميزان التجارى بين مصر وهذه المجموعة من الدول ، كما أن هـــذا العجز يأخذ اتجاها تصاعديا فى الفترة التى تدخل فى نطاق بحثنا ويتم تمـــــويل العجز فى الميزان التجارى عادة عن طريق تدفق رأس المـــال من الخـــارج والذى يأخذ شكلين هما : الاستثمارات المباشرة ، والاقتراض من الخارج .

وفى ضوء ما تقدم نعرض فيما يلى تباعا : الاستثمارات المباشرة لدول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية فى مصر ، ثم الاقتراض من هـــذه الدول فى الفترة ١٩٧٥ ــ ١٩٨٢ .

اولا : الاستثمارات المباشرة لدول منظمة التعاون الاقتصـــادى والتنميـــة فى مصـــر :

بدأت رؤوس الأموال الأجنبية بصفة عامة تتجه الى مصر للاستثمار بعد صدور القانون رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤ فى شأن استثمار المـــال العـــربى والأجنبى والمناطق الحرة والمعدل بالقانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٧٧ . وكمـــا

---

(١٢) حسبت هذه النسب من البيانات الواردة فى :

الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ــ المؤشرات الاحصائية لجمهورية مصر العربية ١٩٥٢ ــ ١٩٧٩ يوليو ١٩٨٠ .

هو معروف تعتبر المشروعات التى تنشأ فى ظل هـذا القـانون مشروعات مشتركة بين رأس المال المصرى ورأس المال الأجنبى(١٣) .

وباستعراض البيانات الخاصة بالمشروعات المشتركة التى أنشأت منذ سنة ١٩٧٤ حتى نهاية سنة ١٩٨١ يتضح أن رؤوس الأموال المصرية تمثل ٦٦ر٧٪ من اجمالى رؤوس أموال المشروعات المشتركة التى بدأت الانتاج حتى سنة نهاية ١٩٨١ .

وفيما يتعلق برؤوس الأموال دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية فانها تساوى حوالى ١١ر٣٪ من اجمالى رؤوس أموال المشروعات المشتركة التى بدأت الانتاج فعلا حتى نهاية سنة ١٩٨١(١٣) .

وقد بلغت رؤوس أموال دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنميـة المستثمرة فى مصر ١٦٥ مليون جنيه حتى نهاية سنة ١٩٨١ ، ٨ر١٥٪ منها رؤوس أموال أمريكية ، و ٨ر١٣٪ رؤوس أموال فرنسية و ١٢٪ منهـا رؤوس أموال المـانية و ٦٪ منها رؤوس أموال انجليزية و ٥ر٢٪ منهـا رؤوس أموال ايطالية .

ثانيـا : الاقتراض من دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية :

تنقسم القروض الخارجية وما يترتب عليها من ديون خارجية طبقـا للمصدر الى(١٦) : قروض من مصادر خاصة وتشمل تسـهيلات الموردين والاقتراض من الأسواق المـالية الدولية ، وقروض رسمية official loans وتنقسم الى نوعين : القروض المتعددة الأطراف multilateral loans والقروض الثنائية bilateral loans والقروض المتعددة الأطراف هى القروض التى يمنحها البنك الدولى والمنظمات الأخرى المتعددة الأطراف .

أما القروض الثنائية فانها تنقسم الى : قروض الدول الأعضـاء فى منظمة الدول المصدرة للبترول O.P.E.C. وقروض من دول التخطيط

---

(١٣) نص المادة ٤ من القانون رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤ على « أن توظيف المال المستثمرفىمصر يتم فى صورة مشتركة مع رأس المال المصرى العام أو الخاص فى المجالات وبالشروط والأوضاع المنصوص عليها فى هذا القانون وذلك فيما عدا بعض الاستثناءات .

(13) Central Agency for Public Mobilisation and Statistics Status of the Open Door Economy up to 31.12. 1981 - February 1982. pp. 40-43.

(14) Ibid. p. 43.

(١٦) يتبع هذا التقسيم فى جداول الديون الخارجية التى تصدرها البنك الدولى انظر على سبيل المثال :

World Bank - World Debt Tables - External Public Debt of Developing Countries and Territories - December 1981.

المركزى Centrally Planned Economies وقروض من الدول الأعضـــاء فى لجنة المساعدات الانمائية Development Assietance Committee وهى احـــدى اللجان التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادى والتنمية .

وبناء على ما تقدم فاننا نتناول فى هذا الجزء من دراستنا تطـــور الاقتراض من دول لجنة المساعدات الانمائية D.A.C. وتهدف لجنـــة المساعدات الانمائية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادى والتنمية الى زيادة حجم الموارد المـــالية التى تقدمها الدول الأعضاء فيها الى الدول النامية . وتضم هذه اللجنة الدول الآتية : استراليا ــ النمسا ــ بلجيكا ــ كنـــدا ــ الدانمرك ــ فنلندا ــ فرنسا ــ المانيا الاتحادية ــ ايطاليا ــ اليـــابان ــ هولندا ــ نيوزيلاندة ــ النرويج ــ السويد ــ سويسرا ــ المملكة المتحدة ــ الولايات المتحدة الأمريكية(١٧) .

ونذكر بأن الجانب الذى يهمنا من الاقتراض من هذه الدول بصـــفة خاصة ، وهو صافى الاقتراض السنوى المستخدم ، أى القروض الخارجية المستخدمة سنويا مطروحا منها مدفوعات خدمة الدين وذلك نظرا لاننـــا نركز فى دراستنا على كيفية تمويل العجز السنوى فى الميزان التجـــارى مع دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية وبالتالى فانه من المفروض أن تتم مقارنة صافى الاقتراض من هذه الدول سنويا بالعجز السنوى فى الميزان التجارى معها . ولكننا لم نستطيع الحصول على بيانات عن صافى اقتراض مصر من دول لجنة المساعدات الانمائية الرسمية ، وذلك فاننا نتنـــاول بالدراسة تطور الديون الخارجية المستخدمة (Disbursed) قبل دول لجنة المساعدات الانمائية فى الفترة ١٩٧٥ ــ ١٩٨٢ .

وتأخذ الديون الخارجية قبل دول لجنة المساعدات الانمائية شكلين الشكل الأول هو الديون الثنائية الناتجة عن القروض الثنائيـــة التى تمنحها حكومات دول لجنة المساعدات الانمائية لمصر ، والشكل الثانى هو تسهيلات الموردين Export Credits التى يمنحها المصدرون فى هذه الدول الى مصر والتى تكون مضمونة من حكومات هذه الدول .

وفى ضوء ما تقدم نتناول فيما يلى الموضوعات الآتية : تطور ديون مصر الثنائية قبل دول لجنة المساعدات الانمائية ، ثم تطور ديون مصـــر الناشئة عن تسهيلات الموردين وأخيرا نعرض بعض مؤشرات قياس عبء الديون الخارجية قبل دول لجنة المساعدات الانمائية على الاقتصاد المصرى .

١ ــ تطور ديون مصر الثنائية قبل دول لجنة المساعدات الانمائية

بلغت ديون مصر الخارجية الثنائية قبل دول لجنة المساعدات الانمائية ٦١٠ر٦ مليون دولار فى سنة ١٩٧٥ ، ٥٣٥٠ مليون دولار فى سنة ١٩٨٢

(١٧) O.E.C.D. Review - Development Co-operation 1976 Review.

(جدول رقم ٧) . وقد بلغ معدل النمو السنوى لديون مصر الخارجية قبل دول لجنة المساعدات الانمائية ٨٣٪ فى الفترة ١٩٧٥ ــ ١٩٧٧ فى المتوسط ، و ٣٢٪ و ٣٨٪ و ١٨ فى المائة فى السنوات ١٩٧٨ و ١٩٧٩ و ١٩٨٠/١٩٨١ و ١٩٨١/١٩٨٢ .

وقد ترتب على ذلك زيادة الأهمية النسبية لديون مصر الخارجية الثنائية قبل دول لجنة المساعدات الانمائية من اجمالى ديون مصر الخارجية الثنائية اى ديونها الثنائية قبل كافة الدول فبينما كانت ديون مصر الثنائية قبل دول لجنة المساعدات الانمائية تشكل ١٦٪ تقريبا من اجمالى ديونها الثنائية فى سنة ١٩٧٥ أصبحت تشكل ٣٣٪ من اجمالى الديون الثنائية فى سنة ١٩٧٧ واخذت الأهمية النسبية لديون مصر قبل دول لجنة المساعدات الانمائية من اجمالى ديونها الثنائية تتزايد حتى بلغت ٦١٪ فى سنة ١٩٨١/ ١٩٨٢ (جدول رقم ٧) .

أما عن الأهمية النسبية لديون مصر الخارجية قبل مختلف دول لجنة المساعدات الانمائية فان البيانات الواردة بالجدول رقم (٨) تشير الى أن الولايات المتحدة الأمريكية تحتل المركز الأول من حيث الأهمية النسبية من اجمالى ديون مصر الثنائية قبل دول لجنة المساعدات الانمائية فديون مصر الخارجية قبل الولايات المتحدة تساوى ٥٦ر٢٪ وحوالى ٦٦٪ من اجمالى ديونها قبل دول لجنة المساعدات الانمائية فى نهاية سنة ١٩٨٠ وفى نهاية سنة ١٩٨٢ على التوالى وتأتى بعدها من حيث الأهمية النسبية المانيا الاتحادية وتمثل ديون مصر قبلها حوالى ٢٠٪ و ١٢٪ من اجمالى ديونها الخارجية قبل دول لجنة المساعدات الانمائية فى سنتى ١٩٨٠ ــ ١٩٨٢ على التوالى .

وقد ترتب على زيادة ديون مصر الخارجية قبل دول لجنة المساعدات الانمائية ، ارتفاع حجم مدفوعات خدمة الدين الواجبة السداد لهذه الدول فى المستقبل ويبين الجدول رقم (٩) المدفوعات المتوقعة لخدمة ديون مصر الخارجية قبل دول لجنة المساعدات الانمائية فى الفترة ١٩٨٢ ــ ١٩٨٣ ــ ١٩٨٩ ــ ١٩٩٠ طبقا لموقف الديون فى نهاية يونيو سنة ١٩٨٢ .

ويتضح من البيانات الواردة فى هذا الجدول أن مدفوعات خدمة الدين الواجبة السداد لدول لجنة المساعدات الانمائية تساوى ٢٤٤ر٧ مليون دولار فى سنة ١٩٨٢/١٩٨٣ ومن المتوقع أن تتزايد حتى تبلغ ٥١٨ر٢ مليون دولار فى سنة ١٩٨٩/١٩٩٠ .

ونظرا لزيادة الأهمية النسبية لديون مصر الخارجية قبل دول لجنة المساعدات الانمائية من اجمالى ديونها الخارجية الثنائية ، فان مدفوعات خدمة الدين الواجبة السداد لدول لجنة المساعدات الانمائية تمثل ٣٥٪ و ٣٧٪ من اجمالى مدفوعات خدمة الدين المتوقعة والناتجة عن اجمالى الدين مصر الثنائية فى سنتى ١٩٨٢ ــ ١٩٨٣ و ١٩٨٣ ــ ١٩٨٤ على التوالى

وبلغت هذه النسبة ٤٥٪ و ٤ر٦٧٪ فى سنتى ١٩٨٤/١٩٨٥ و ١٩٨٥ / ١٩٨٦ على التوالى . وتأخذ هذه النسبة فى التزايد لتبلغ ٧٦٪ فى ســنة ١٩٨٩/١٩٩٠ (جدول رقم ٩) .

هذا ويترتب على زيادة حجم مدفوعات خدمة الدين المتوقعة فى السنوات المقبلة ، انخفاض صافى الاقتراض السنوى اى القروض الخارجية مطروحا منها مدفوعات خدمة الدين .

٢ ــ تطور ديون مصر الخارجية الناشئة عن تسهيلات الموردين

بلغ حجم الديون مصر الخارجيــة الناشــئة عن تسهيلات الموردين ٧ر١١١٩ مليون دولار حتى نهاية سنة ١٩٨٠ ، ٢ر٩٨٤ مليــون دولار منها عبارة عن ديون ناتجة عن تسهيلات الموردين من دول لجنة المســاعدات الانمائية اى ا الديون الناشئة عن تسهيلات الموردين من دول لجنة المساعدات الانمائية اى أن الديون الناشئة عن تسهيلات الموردين مندول لجنةالمساعدات الموردين من كافة الدول حتى نهاية سنة ١٩٨٠ ــ جدول رقم ١٠ وعلى هذا الأساس ، ونظرا لعدم توافر بيانات عن الدول الناشئة عن تسهيلات الموردين من دول لجنة المساعدات الانمائية على حدة ، فى الفترة التى تدخل فى نطاق بحثنا ، فاننا نعرض هنا تطور الديون الناتجة عن تسهيلات الموردين من كافة المصادر يبين الجدول رقم (١١) تطور ديون مصر الخارجية الناشئة عن تسهيلات الموردين ، ويتضح من هذا الجدول أن هذه الديون تأخــذ اتجاها تصاعديا فى الفترة محل البحث ، فقد زادت هذه الديو من ٨ر٦٥١ مليون دولار فى سنة ١٩٧٥ الى ٣ر٢٢٧٠ مليون دولار فى سنة ١٩٨١/١٩٨٢ وقد بلغ معدل نموها السنوى أقصى مستوى له فى سنتى ١٩٧٩ و ١٩٨٠ / ١٩٨١ حيث بلغ ٦٥٪ و ٨٠٪ فى هاتين السنتين على التوالى .

وقد ترتب على زيادة ديون مصر الخارجية الناشئة عن تســهيلات الموردين ، ارتفاع أهميتها النسبية من اجمالى ديون مصر الخارجية من ٨٪ فى سنة ١٩٧٧ الى ١٥٪ فى سنة ١٩٨١/١٩٨٢ .

وترجع خطورة زيادة الأهمية النسبية لهذه الديون من اجمالى الديون الخارجية الى صعوبة الشروط التى تمنح على اساسها مما يؤدى الى كبر حجم الأعباء الناتجة عنها والتى تتمثل فى مدفوعات خدمة الدين .

٣ ــ مؤشرات قياس عبء ديون مصر الخارجية قبل دول لجنة المساعدات الانمائيــة على الاقتصاد المصرى :

نستخدم هنا مؤشرين من المؤشرات التى جرى العرف على استخدامها لقياس عبء الديون الخارجية وهما : نسبة اجمالى الديون الى كل من حصيلة الصادرات والناتج المحلى الاجمالى(١٧) .

ويشمل الجدول رقم (١٢) نسبة ديون مصر الخارجية قبل دول لجنة المساعدات الانمائية الى كل من حصيلة صادرات مصر الى هذه الدول، والى الناتج المحلى الاجمالى فى الفترة ١٩٧٥ ــ ١٩٨٢ ويتضح من هذه الجدول أن ديون مصر الخارجية قبل دول لجنة المساعدات الانمائية تمثل نسبة تتراوح بين ٢٦١٪ و ٣٣٢٪ من حصيلة صادرات مصر الى هذه الدول فى الفترة محل البحث هذا وتفوق هذه النسبة ، نسبة اجمالى ديون مصر الخارجية الى اجمالى حصيلة صادراتها والتى بلغت ١٨٥٪ فى سنة ١٩٧٨ و ١٣٣ ٪ فى سنة ١٩٨٣/١٩٨٢ على التوالى(١٨) .

ويرجع ارتفاع نسبة ديون مصر الخارجية قبل دول لجنة المساعدات الانمائية الى حصيلة صادرات مصر الى هذه الدول الى أن قيمة الديون تفوق حصيلة الصادرات فى جميع السنوات التى تدخل فى نطاق الدراسة بقدر كبير ، كما أن معدل النمو السنوى لديون مصر الخارجية قبل دول لجنة المساعدات الانمائية يفوق معدل النمو السنوى لحصيلة الصادرات مصر الى هذه الدول ، فبينما كانت ديون مصر الخارجية قبل دول لجنة المساعدات الانمائية تنمو بمعدل ٤٤٪ سنويا فى الفترة ١٩٧٦ ــ ١٩٨١ / ١٩٨٢ فى المتوسط كانت حصيلة صادرات مصر الى دول لجنة المساعدات الانمائية تنمو بمعدل ١٧٪ فى نفس الفترة فى المتوسط .

وفيما يتعلق بنسبة ديون مصر الخارجية قبل دول لجنة المساعدات الانمائية الى الناتج المحلى الاجمالى ، فانما تتراوح بين ١ر٥٪ و ٢ر٢٧٪ فى الفترة ١٩٧٥ ــ ١٩٨٠ كما يتضح من الجدول رقم (١٢) ، وتأخذ هذه النسبة اتجاها تصاعديا فى الفترة محل البحث حيث ارتفعت من ١ر٥٪ فى سنة ١٩٧٥ الى ٢ر٢٧٪ فى سنة ١٩٨٠ .

---

(١٧) لم نستخدم اكثر المؤشرات شيوعا لقياس عبء الديون الخارجية وهو معدلخدمة الدين debtservice ratio الذى يساوى مدفوعات خدمة الدين / حصيلة الصادرات، نظرا لعدم وجود بيانات عن مدفوعات خدمة الدين الواجبة السداد لدول لجنة المساعدات الانمائية فى السنوات التى تدخل فى نطاق دراستنا .

(18) World Bank - Arab Republic of Egypt Current Economic Situation and Growth Prospects - October 1983 - p. 43.

خاتمة

يخلص من هذا البحث الى النتائج الآتية :

١ — ان العجز فى الميزان التجارى بين مصر ودول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية فى الفترة ١٩٧٥ — ١٩٨٢ ، يأخذ اتجاها متزايدا ، وترتفع قيمة هذا العجز بالنسبة الى اجمالى العجز فى الميزان التجارى المصرى .

٢ — ان أهم دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية من حيث النصيب النسبى فى تجارة مصر الخارجية هى على التوالى : الولايات المتحدة الأمريكية — المانيا الاتحادية — فرنسا — ايطاليا — المملكة المتحدة .

٣ — ان تحليل مكونات التبادل التجارى بين مصر واهم دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية ، من حيث النصيب النسبى فى تجارة مصر الخارجية يوصلنا الى النتائج التالية :

— ان اهم مكونات واردات مصر من هذه الدول هى القمح ودقيق القمح وهى اهم السلع الغذائية التى تستوردها مصر .

— ان هذه الدول تعتبر المصدر الرئيسى الذى تحصل منه مصر على احتياجاتها من القمح ودقيق القمح .

— ان اهم الصادرات المصرية الى هذه الدول هى البترول الخام والقطن الخام وغزل القطن — والمنسوجات القطنية والبطاطس ومن المعروف أن حصيلة الصادرات البترولية تتعرض للتقلب نظرا لتقلب أسعاره العالمية .

٤ — فى ضوء النتيجة السابقة يمكن القول ان اية محاولة تستهدف دراسة وسائل تخفيض حجم العجز فى الميزان التجارى بين مصر ودول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية تتطلب اولا دراسة وسائل الحد من واردات القمح ودقيق القمح وهى مسالة ترتبط بصفة رئيسية بسياسات الانتاج المحلى ، وتتطلب ثانيا دراسة وسائل زيادة الصادرات غير البترولية وهى القطن الخام — وغزل القطن والمنسوجات القطنية والبطاطس . الى اسواق الدول الآتية : الولايات المتحدة الأمريكية — فرنسا — المانيا الاتحادية — المملكة المتحدة — وايطاليا .

٥ ــ ان الاستثمارات المباشرة لدول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية فى مصر ضئيلة الحجم سواء بالمقارنة بحجم العجز فى الميزان التجارى مع هذه الدول أم بحجم الديون الخارجية المستحقة على مصر قبل هذه الدول أيضا .

٦ ــ ان ديون مصر الخارجية قبل دول لجنة المساعدات الانمائية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادى والتنمية تأخذ اتجاها تصاعديا فى الفترة (١٩٧٥ ــ ١٩٨٢) (٢) .

٧ ــ انه بالنسبة لعلاقة العجز فى الميزان التجارى بين مصر ودول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية بالديون الخارجية لمصر قبل اهم هذه الدول ، فقد اتضح لنا من دراستنا ان العجز فى الميزان التجارى بين مصر وبين دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية يحتل الاهمية النسبية الكبرى من اجمالى العجز فى الميزان التجارى بين مصر وكافة دول العالم ، وكذلك تمثل ديون مصر الخارجية قبل اهم دول هذه المنظمة الاهمية النسبية الكبرى من اجمالى الديون الثنائية للاقتصاد المصرى خاصة منذ سنوات ١٩٧٩ .

٨ ــ ان عبء ديون مصر الخارجية قبل دول لجنة المساعدات الانمائية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادى والتنمية ، على الاقتصاد المصرى يعد عبئا مرتفعا .

جـــدول (١)
تطور صادرات وواردات واجمالى التبادل والميزان التجارى
بين مصر ودول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية
(القيمة بآلاف الجنيهـــات)

السنة	الصـــادرات		الـــواردات		إجـــمالى التبـــادل		المـــيزان التجارى		نسبةتغطية الصادرات للواردات
	القيمة	٪ (١)	القيمة	٪ (٢)	القيمة	٪ (٣)	القيمة	٪ (٤)	
١٩٧٥	٨٣٦٧٧	١٥,٢	١٠٣٦٤٦٤	٦٧,٣	١١٢٠١٤٠	٥٣,٦	-٩٥٢٧٨٦	٩٦,١	٨,٠
١٩٧٦	٢١٢٨٩٤	٣٥,٧	١٠٥٥٨١٨	٧٠,٨	١٢٦٨٧١٢	٦٠,٨	-٨٤٢٩٢٤	٩٤,٠	٢٠,١
١٩٧٧	٢٧٦٥٠٦	٤١,٣	١٣٥٦٨٥٤	٧٢,٠	١٦٣٣٣٦٠	٦٣,٩	-١٠٨٠٣٤٨	٨٨,٨	٢٠,٣
١٩٧٨	٣٣٠٤٨٩	٤٨,٦	١٩٤٣٤٤٩	٧٣,٨	٢٢٧٣٩٣٨	٦٨,٦	-١٦١٢٩٦٠	٨٢,٥	١٧,٠
١٩٧٩	٨٥٨١٦٥	٦٦,٦	٢٠٠٣٧٠١	٧٤,٥	٢٨٦١٨٦٦	٧٢,٠	-١١٤٥٥٣٦	٨١,٩	٤٢,٨
١٩٨٠	١٣٤٨١٨	٦٢,٩	٢٥٥٤٦٤٦	٧٥,٠	٣٨٩٦٠٦٤	٧٠,٤	-١٢١٢٤٢٨	٩٥,٤	٥٢,٥
١٩٨١	١٢٨٩١٦٦	٥٦,٩	٤٦٧٧٥٨٢	٧٥,٥	٥٩٦٦٧٤٨	٧٠,٦	-٣٣٨٨٤١٦	٨٦,٣	٢٧,٥
١٩٨٢	١٢٠٥٢٤٢	٥٥,١	٤٨١٩٢٥٤	٧٥,٨	٦٠٢٤٤٩٦	٧٠,٥	-٣٥١٤٠١٢	٨٨,٦	٢٥,٠

(١) النسبة المئوية من الحصيلة الإجمالى للصادرات المصرية
(٢) النسبة المئوية من قيمة إجمالى واردات مصر .
(٣) النسبة المئوية من إجمالى التبادل التجارى لمصر .
(٤) النسبة المئوية من إجمالى العجز فى الميزان التجارى لمصر .

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء – النشرة الشهرية للتجارة الخارجية – أعداد مختلفة .

جـــدول (٢)

النسبة المئوية لكل من الصادرات والواردات وعجز الميزان التجارى بين مصر ودول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية الى الناتج المحلى الاجمـــالى

(١٩٧٥ — ١٩٨٢)

(القيمة بالمليون جنيه)

السنة	الناتج المحلى الإجمالى (١)	الصـــادرات (٢)	الـــواردات (٣)	الميزان التجـــارى (٤)	(٢) — % — (١)	(٣) — % — (١)	(٤) — % — (١)
١٩٧٥	٤٧٧٩	٨٣,٦	١٠٣٦,٤	—٩٥٢,٧	١,٧	٢١,٦	١٩,٩
١٩٧٦	٥٧٨٧,٠	٢١٢,٨	١٠٥٥,٨	—٨٤٢,٩	٣,٦	١٨,٢	١٤,٥
١٩٧٧	٦٤٨٣,٠	٢٧٦,٥	١٣٥٦,٨	—١٠٨٠,٣	٤,٢	٢٠,٩	١٦,٦
١٩٧٨	٧٦٨٨,٠	٣٣٠,٤	١٩٤٣,٤	—١٦١٢,٩	٤,٢	٢٥,٢	٢٠,٩
١٩٧٩	٩٨٤٦,٠	٨٥٨,١	٢٠٠٣,٧	—١١٤٥,٥	٨,٧	٢٠,٣	١١,٦
١٩٨٠	١١٨٨٢,٠	١٣٤١,٨	٢٥٥٤,٢	—١٢١٢,٤	١١,٢	٢١,٤	١٠,٢
١٩٨٠/١٩٨١	١٥٨٠٨,٣	١٢٨٩,١	٤٦٧٧,٥	—٣٣٨٨,٤	٨,٥	٢٩,٥	٢١,٤
١٩٨١/١٩٨٢	١٩٦٣٨,٨	١٢٠٥,٢	٤٨١٩,٢	—٣٦١٤,٠	٦,١	٢٤,٥	١٨,٤

(١) الناتج المحلى الإجمالى بتكلفة عوامل الإنتاج الجارية

المصدر : بيانات الناتج المحلى الإجمالى مأخوذة من : البنك الأهلى المصرى — النشرة الاقتصادية — المجلد السابع والثلاثون — العدد الأول ١٩٨٤ . والمجلد الخامس والثلاثون — العدد الأول ١٩٨٢ .

بيانات الصادرات والواردات والميزان التجارى مأخوذة من الجدول رقم (١) .

جدول (٣) الصادرات والواردات والميزان التجارى بين مصر وبعض دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية (١٩٧٥ ــ ١٩٨٢)
(القيمة بالألف جنيه)

	١٩٧٥		١٩٧٦		١٩٧٧		١٩٧٨		١٩٧٩		١٩٨٠		١٩٨١		١٩٨٢	
	القيمة	٪ (١)	القيمة	٪ (١)	القيمة	٪ (١)	القيمة	٪ (١)	القيمة	٪ (١)	القيمة	٪ (١)	القيمة	٪ (١)	القيمة	٪ (١)
لولايات المتحدة الامريكية																
صادرات	٧٨٨	٩ر٠	٢٣٠٤٦	١٠ر٨	٨٢٦٨٢	٥ر٤	٣٧٠٣٤	٢ر١١	٤٤١٨٩	١ر٥	١٦٣٨٢٢	١٢ر٢	٨٦٢٦٣	٦ر٨	١٠٣٢١٣	٨ر٥
واردات	٢٩٦١٩٠	٢٨ر٥	٢٤٤٢٤٠	٢٣ر١	٣٠٨٣٧٦	٢٧ر٢	٤٣٠٦١٢	٢٢ر٠	٤٧٨٨١٥	٢٣ر٨	٦٥٦٢٧٤	٢٥ر٦	٢٢١٥٦٧٨	٩ر٥	١٢٠٨٥٢٣٢	٢٥ر٠
الميزان التجارى	-٢٩٥٤٠٢		-٢٢١١٩٤		-٢٩٥٦٩٤		-٣٩٣٥٧٨		-٤٣٤٦٢٦		-٤٩٢٤٥٢		-١١٢٩٤١٥		-١١٠٥٣١٠	
ونسـا																
صادرات	٨٣٣٢	١٠ر٠	٢١٠٥٤	٩ر٨	٢٣٨٠١	٨ر٦	٣١٩٢٩	٩ر٦	٣٥٨٣٦	١ر٤	٣٦٩٤٢	٢ر٧	٧١٧٩١	٥ر٥	١٥٠٩٩٩	١٢ر٥
واردات	١٦٥٠٠٦	١٦ر٠	٩١٢٤٩	٨ر٦	١١٨٩٢٧	٨ر٧	١٩٤٤١٧	١٠ر٠	٣٤٧٨٦٩	١٠ر٣	٣٤٧٨٧٦	١٣ر٦	٥٨٣١٣٩	١٣ر٤	٤٧٦٩٠٦	٩ر٨
الميزان التجارى	-١٥٦٦٧٤		-٧٠١٩٥		-٩٥١٢٦		-١٦٢٤٨٨		-١٧١٠٣٣		-٣١٠٩٣٤		-٥١١٣٤٨		-٣٢٥٩٠٧	
لمانيا الاتحاديه																
صادرات	٧٨١٤	٢ر٩	١١٣٥٤	٣ر٥	١٧٩٤٦	٦ر٤	٢٨١٦٢	٥ر٨	٦٧٢٩٤		٥٥٣٧١		٣١٦٥٤		٨٨١٥٩	
واردات	١٢٨٩٥٧	١٢ر٤	١٧٢٠٧٧	١٦ر٢	٢٠١٧٨٩	١٤ر٨	٢٨٩٢٩٨	١٤ر٨	٢٨٨٠٠٦	١٤ر٣	٣٢١٠٠٣	١٢ر٥	٦٢٨١٣٣	١٣ر٤	٦٢٩١٩٢	١٣ر٠
الميزان التجارى	-١٢١١٤٣		-١٦٠٧٢٣		-١٨٣٨٤٣		-٢٦١١٣٦		-٢٢٠٧١٢		-٢٦٥٦٣٢		-٥٧٦٤٨١		-٥٤١٠٣٣	
ايطاليـــا																
صادرات	٢٤٥٧٧	٣ر٢	٠٤٩٩٩٨	٤ر٢٣	٧٠٦٣٥	٢ر٢	٨٠٨٥٣	٢ر٢٤	٣٥٣٢٦٨	١ر٤١	٦١٠٦٨٦	٤ر٥	٥٨٠٣٤٧	٤ر٥٠	٤٨٢٥٣٩	٤٠ر٠
واردات	٩٠٩٨٤	٨ر٧	١١٨٦٧٤	١١ر٢	١٦٨٢٢٤	١٢ر٣	١٩٨٥١١	١٠ر٢	٢٢٨٠٩٩	١١ر٣	٢٢٨٩٧١	٨ر٩	٤٥٦٠٧٤	٩ر٧	٤٨٠٥٥٤	١٠ر٠
الميزان التجارى	-٦٦٣٩٧		-٦٨٦٧٦		-٩٧٥٨٩		-١١٧٦٥٨		-١٢٥١٧٩		+٣٨١٧١٥		+١٢٤٤٧٢		+١٩٨٥	
المملكه المتحده																
صادرات	٨١٥٢	٩ر٧	٢٣٤٧٨	١١ر٠	٢٧٧٨٨	١٠ر٠	٢١١٦٦	١ر٨	٦٣٠٦٥	٧ر٣	٦٧٧٢٥	٥ر٠	٢٩٣٦٠	٢ر٢	٥٣٤٥٦	٤ر٤
واردات	٧٠٠٠٥	٦ر٧	٨٥١٣٥	٨ر٠	١٠٩٨١٣	٨ر٠	١٩٧٩٢٨	١ر١٠	١٧٩٠٤٤	٨ر٩	٢٠٧٦٠٣	٨ر١	٦٤٣٠٣١٥٨	٦ر٢	٢٧٨٥٩٤	٥ر٧
الميزان التجارى	-٦١٨٥٣		-٦١٦٥٧		-٨٢٠٢٥		-١٧٠٩٦٢		-١١٥٩٧٩		-٩٧٧٥		-٢٧٣٧٩٨		-٢٢٥١٣٨	
اجمالى هذه الدول																
صادرات	٤٩٦٦٣	٣ر٥٩	١٢٦١٢٣	٢ر٥٩	١٥٢٨٥٢	٢ر٥٥	٢٠٤٩٤٤	٢ر٦٠	٥٦٣٦٥٢	٦ر٦٥	٩٣٤٥٤٦	٧٠ر٠	٧٩٩٤١٥	٦٢ر٠	٧٩٩٠٦٦	٦٦ر٠
واردات	٧٥١٣٢	٢ر٧٢	٧١١٣٧٤	٣ر٦٧	٩٠٧١٤٩	٦ر٦٧	١٣١٠٧٦٦	٦٩ر٠	١٣٨٠٨٣٣	٦٩ر٠	١٧٦١٧٢٧	٦٩ر٠	٢٣٨٦١٨٢	٦٨ر٠	٣٠٧٣٧٦٩	٦٤ر٠
الميزان التجارى	-٧٠١٤٦٩		-٥٨٥٢٥١		-٩٠٧١٤٩		-١١٠٥٨٢٢		-٨١٧١٨١		-٨٢٧١٨١		-٢٣٨٦٧٦٧		-٢٢٧٤٧٠٣	
اجمالى دول منظمةالتعاون الاقتصادى والتنمية																
صادرات	٨٣٦٧٧		٢١٢٨٩٤		٢٧٦٥٠٦		٣٣٠٤٨٩		٨٥٨١٦٥		١٣٤١٨١٨		١٢٨٩١٦٦		١٢٠٥٢٤٢	
واردات	١٠٣٦٤٦٣		١٠٥٥٨١٨		١٣٥٦٨٥٤		١٩٤٣٤٤٩		٢٠٠٣٧٠١		٢٥٥٤٢٤٦		٤٦٧٧٥٨٢		٤٨١٩٢٥٤	
الميزان التجارى	-٩٥٢٧٨٦		-٨٤٢٩٢٤		-١٠٨٠٣٤٨		-١٦١٢٩٠٠		-١٦٤٥٥٣٦		-١٢١٢٤٢٨		-٣٣٨٨٠١٦		-٣٦١٤٠١٢	

(١) النسبة من اجمالى صادرات وواردات مصر من دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامه والاحصاء ـ النشره الشهرية للتجارة الخارجية أعداد مختلفة

جـــدول (٤)

تطور واردات مصر من القمح ودقيق القمح من أهم دول منظمة التعاون الاقتصادية والتنمية

(١٩٧٥ - ١٩٧٩)

(بآلاف الجنيهات)

	١٩٧٥	١٩٧٦	١٩٧٧	١٩٧٨	١٩٧٩
الولايات المتحده الأمريكيه					
١ - قمح	٨٧٠٠٠	٧٠٩٢١	٦٥٩٣٣	٦٧٧٩٣	١٠٦٦١٣
٢ - دقيق قمح	٤٩٤١	١٥٦٣١	٢٠٦٢٤	٣٠٥٤١	٢٥٤٨٣
٣ - اجمالى القمح ودقيق القمح	٩١٩٤١	٨٦٥٥٢	٨٦٥٥٧	٩٨٣٣٤	١٣٢ ٦
٤ - اجمالى الواردات من الولايات المتحده	٢٩٦١٩٠	٢٤٤٢٤٠	٣٠٨٣٧٦	٤٣٠٦١٢	٤٧٨٨١٥
٥ - (٣) / (٤) ٪	٣١ر٠	٣٥ر٤	٢٨ر٠	٢٣ر٠	٢٧ر٥
فرنســـا					
١ - القمح	٤٢٧٥٧	١٢٦٤١	-	١٠٧٥٠	٢٠٤٧٨
٢ - دقيق القمح	٢٧٢٤٣	١٤٣٦٠	٢٢٧٠٠	٣٠٥٢٢	٣٩٨٥٤
٣ - اجمالى القمح ودقيق	٧٠٠٠٠	٢٧٠٠١	٢٢٧٠٠	٤١٢٧٢	٦٠٣٣٢
٤ - اجمالى الواردات من فرنسا	١٦٥٠٠٦	٩١٢٤٩	١١٨٩٢٧	١٩٤٤١٧	٢٠٦٨٦٩
٥ - (٣) / (٤) ٪	٤٢ر٤	٢٩ر٥	١٩ر٠	٢١ر٢	٢٩ر١
ايطاليـــا					
١ - القمح	-	-		-	-
٢ - دقيق القمح	٥٨٤٤	٤٠١٣	٣٧٦٥	٢٥٠٤	١١٠٥
٣ - القمح ودقيق القمح	٥٨٨٤	٤٠١٣	٣٧٦٥	٢٥٠٤	١١٠٥
٤ - اجمالى الواردات من ايطاليا	٩٠٩٧٤	١١٨٦٧٤	١٦٨٢٢٤	١٩٨٥١١	٢٢٨٠٩٩
٥ - (٣) / (٤) ٪	٦ر٤	٣ر٣	٢ر٢	١ر٢	
المانيا الاتحاديه					
١ - القمح	٣٥٤٣	١١٣٤	-	-	-
٢ - دقيق القمح	٧٨٠٧	١٣٢٤	-	٠٣٩١	-
٣ - القمح ودقيق القمح	١١٣٥٠	٢٤٥٨	-	٠٣٩١	-
٤ - اجمالى الواردات من المانيا	١٢٨٩٥٧١	١٧٢٠٧٧	٢٠١٧٨٩	٢٨٩٢٩٨	-
٥ - (٣) / (٤) ٪	٩ر٠	١ر٤		٠ر١	-
١- اجمالى واردات القمح ودقيق القمح من هذه الدول	١٧٩١٨١	١٢٠٠٢٤	١١٣٠٢٢	٢٠٨٤٣٤	١٩٣٥٣٣
٢- اجمالى الواردات من هذه الدول	٦٨١١٢٧	٥٢٦٢٤٠	٧٩٧٣١٦	١٢٨٣٨	١٢٠١٧٨٩
٣- (١) / (٢) ٪	٢٦ر٣	٢٣ر٠	١٤ر١	٢٠ر٥	١٦ر١

المصدر ـ الجهاز المركزى للتعبئه العامة والاحصاء ـ النشرة الشهرية للتجارة الخارجية ـ أعداد مختلفه .

وايضا ـــــــــــ ـ المؤشرات الاحصائية لجمهورية مصر العربية ١٩٥٢ - ١٩٧٩ - يوليو ١٩٨٠

جـــدول (٥)

أهم صادرات مصر الى أهم دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية(١)

(١٩٧٥ ــ ١٩٧٩)

(القيمة بآلاف الجنيهـــات)

	١٩٧٥	١٩٧٦	١٩٧٧	١٩٧٨	١٩٧٩
١ ــ البـــترول الخـــام	ــ	١٩٧٨٠	٥١٢٤٢	٧٤٠٠٨	٣٠٤٧٧٧
٢ ــ القطن الخـــام	١١٦٠١	١٨٠٩٨	٢٢٩٤٩	٣٥٢٠٥	٥٨٧٥٤
٣ ــ غزل القطن	١٦٧٢	٢١٣٣	٢٢٥٠	٨٥١١	١١٣٠٣
٤ ــ الأقمشة القطنيـــة	٩٦٧	٢٣٧٣	١٧٦٢	٣٦٣٦	١٢٠٠٢
٥ ــ البطـــاطس	١٠٢٢	٩١٣٨	١٠٢٢٩	٤٢٤٤	١٤٧٦٧
إجمالى الصادرات من هذه السلع	١٥٢٦٣	٥١٥٢٢	٨٨٤٣٢	١٢٥٦٠٤	٤٠١٦٠٣
إجمالى الصادرات إلى أهم دول منظمة التعاون الاقتصادى	٤٩٦٦٣	١٢٦١٢٣	١٥٢٨٥٢	٢٠٤٩٤٤	٥٦٣٦٥٢
إجمالى الصادرات من هذه السلع إجمالى الصادرات إلى أهم دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية	٣٠٫٧	٤١٫٠	٥٨٫٠	٦١٫٢	٧١٫٢

(١) هذه الدول هى : الولايات المتحدة الأمريكية ــ فرنسا ــ ألمانيا الاتحادية ــ المملكة المتحدة ــ إيطاليا

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ــ النشرة الشهرية للتجارة الخارجية أعداد مختلفة المؤشرات الإحصائية لجمهورية مصر العربية . . المرجع السابق ذكره .

جـــدول (٦)
توزيع صادرات مصر الرئيسية على اهم دول منظمة التعاون الاقتصـــادى والتنميـــة
(١٩٧٥ ــ ١٩٧٩)
(القيمة بآلاف الجنيهـــات)

	١٩٧٥	١٩٧٦	١٩٧٧	١٩٧٨	١٩٧٩
أولا : البـــترول الخـــام :					
١ ــ إيطاليا	ــ	ــ	٤٣٨٩٥	٤٣٨٧٦	٢٧٥١٩
النسبة من إجمالى الصادرات إلى إيطاليا[1]	ــ	ــ	٦٢,١	٥٤,٢	٤٩,٥
٢ ــ الولايات المتحدة الأمريكية	ــ	١٩٧٨٠	٧٣٤٧	٣٠١٢٤	٢٩٥٨٧
٢ ــ النسبة من إجمالى الصادرات إلى الولايات [1]	ــ	٨٦,٠	٥٨,٠	٨١,٣	٦٧,٥
ثانيـــاً : القطن الخـــام :					
١ ــ المملكة المتحدة	١٣١٩	١٠٦٠	١١٠٥	٨٠٤٣	١٨٩٦
النسبة من إجمالى الصادرات إلى المملكة المتحدة[1]	١٦,١	٤,٥	٤,٠	٣٠,٠	٣,٠
٢ ــ إيطـــاليـــا	٤٢٠٦	٥٧٤٢	٥٩٥٤	٨٣١٥	١٦٥٥٠
النسبة من إجمالى الصادرات إلى إيطاليا[1]	١٧,١	١١,١	٨,٤	١٠,٢	٤,٦
٣ ــ فرنســـا	٥٤٣١	٦١٦٥	٦٩٣٧	٨٣٠٤	٧٠١١
النسبة من إجمالى الصادرات إلى فرنسا[1]	٦٥,١	٢٩,٢	٢٩,١	٢٦,٠	٢٢,١
٤ ــ ألمـــانيـــا الاتحـــادية	٦٤٥	٤٣٨٧	٨٢٧٤	١٠١٩٣	٣٢٩٧٦
النسبة من إجمالى الصادرات إلى ألمانيا[1]	٨,٣	٣٨,٦	٤٦,١	٣٦,١	٤٩,٠
٥ ــ الولايات المتحدة الأمريكية	ــ	٧٤٤	٦٧٩	٣٥٠	٣٢١
النسبة من إجمالى الصادرات إلى الولايات المتحدة[1]	ــ	٣,٢	٠,٥	٠,٩	٠,٧
ثالثـــاً : غزل القطن :					
١ ــ ألمـــانيـــا الاتحـــادية	١٦٧٢	٢١٣٣	٢٢٥٠	٨٥١١	١١٣٠٣
النسبة من إجمالى الصادرات إلى ألمانيا[1]	٢١,٣	١٨,٧	١٢,٥	٣٠,٢	١٦,٧
رابعاً : الأقمشة القطنيـــة :					
الولايات المتحدة الأمريكية	١٣٠	١٢٤٩	٦٨٩	١٨٩١	٧٥٧٠
النسبة من إجمالى الصادرات إلى الولايات المتحدة[1]	١٦,٤	٥,٤	٥,٤	٥,١	١٧,١
خامساً : البطـــاطس :					
المملـــكة المتحـــدة	١٠٢٣	٩١٣٨	١٠٢٢٩	٤٢٤٤	١٤٧٦٧
النسبة من إجمالى الصادرات إلى المملكة المتحدة[1]	١٢,٥	٣٩,٠	٣٧,٠	١٦,٠	٢٣,٤

(١) البيانات الخاصة بإجمالى صادرات كل دولة على حدة موجودة فى الجدول رقم (٣)

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ــ النشرة الشهرية للتجارة الخارجية ــ أعداد مختلفة .

وأيضاً ــــــــــــــــــ ــ المؤشرات الإحصائية لجمهورية مصر العربية المرجع السابق ذكره .

جـــدول (٧)

ديون مصر الخارجية (المستخدمة) قبـــل دول لجنة المساعدات الائتمانية

(١٩٧٠ ــ ١٩٨٢)

(القيمة بالمليون دولار)

السـنة	إجمالى(١) ديون مصر الخارجية الثنـائيـة	ديون(٢) مصر الخارجية قبل دول لجنة المساعدات الإنمائية	(٢) ٪ (١)
١٩٧٠	١٢٥٠,٧	٤٥٢,٧	٣٦,١
١٩٧٥	٣٨٠٧,٠	٦١٠,٩	١٦,٠
١٩٧٧	٥٢٤٩,٦	١٦٢٧,٣	٣٣,٠
١٩٧٨	٦١٧٦,١	٢٤٩٧,٤	٤٠,٤
١٩٧٩	٦٩١٩,٩	٣٢٩٠,٧	٤٧,٥
١٩٨١/١٩٨٠	٧٩٥٤,٤	٤٥٤٠,٦	٥٧,٠
١٩٨٢/١٩٨١	٨٧٧٦,٩	٥٣٥٠,٢	٦١,٠

Source : World Bank - Arab Republic of Egypt - Current Economic Situation and Growth Prospects - October 1983.

جـــدول (٨)

ديون مصر الخارجية قبل بعض دول لجنة المساعدات الانمائيـــة
(١٩٨٠ ــ ١٩٨٢)

(القيمة بالمليون دولار)

الـــدولـــة	١٩٨٠	١٩٨٢
بلجيـــكا	٦,٦	٤,٥
كنـــدا	٣,٠	٥٩,٨
الـــدانمرك	٤٩,٣	٤١,١
فنـــلنـــدا	٠,٨	٣,١
فرنســـا	١٤٤,٩	١٦٣,٩
المـــانيا الاتحـــادية	٩٢٨,٥	٦٦٤,٥
ايطاليا	٤٨,٩	٤٦,٥
اليـــابان	٤٣٤,٨	٥٩٩,٩
هـــولندا	٢٣,٨	٣٥,٥
الـــنرويج	٧٨,٨	١١٢,٦
ســـويســـرا	١,١	٤,٩
المملـــكة المتحـــدة	٣٢,٧	ــ
الولايات المتحـــدة الأمريكيـــة	٢٥٥٢,٣	٣٥٢٠,٩
إجمالى دول لجنة المساعدات الإنمائيـــة	٥٣٥٠,٢	٤٥٤٠,٦

Source : World Bank - Arab Republic of Egypt Recent Economic Development and External Requirements - December 1980.
and World Bank - Arab Republic of Egypt Current Economic Situation... op cit.

جـــدول (٩)

مدفوعات خدمة الدين المتوقعة فى الفترة (٨٢/٨٣ــ٨٩/٩٠) والناتجة عن ديون مصر الثنائية قبل دول لجنة المساعدات الانمائيـــة طبقا للموقف فى نهاية يونية ١٩٨٢

(القيمة بالمليون دولار)

السـنة	(١) مدفوعات خدمة الدين الناتجة عن إجمالى الديون الثنائية	(٢) مدفوعات خدمة الدين الناتجة عن الديون قبل دول لجنة المساعدات الإنمائية	(٢)/(١)٪
١٩٨٢/١٩٨٣	٧٠٣,٦	٢٤٤,٧	٣٥,٠
١٩٨٣/١٩٨٤	٧٨١,١	٢٨٩,٠	٣٧,٠
١٩٨٤/١٩٨٥	٨٤٥,٠	٣٧٩,٣	٤٥,٠
١٩٨٥/١٩٨٦	٦٩٠,٠	٤٦٥,٤	٦٧,٤
١٩٨٦/١٩٨٧	٦٩٣,٧	٤٨٤,٣	٧٠,٠
١٩٨٧/١٩٨٨	٧٠٥,٣	٥٠٦,٣	٧٢,٠
١٩٨٨/١٩٨٩	٧٠١,٥	٥١٤,٠	٧٣,٢
١٩٨٩/١٩٩٠	٦٧٩,٩	٥١٨,٢	٧٦,٢

Source : World Bank - Arab Republic of Egypt Current Economic Situation... op cit.

جـــدول (١٠)

الديون الناشئة عن تسهيلات الموردين من بعض دول لجنة المساعدات الانمائية

(١٩٨٠)

(القيمة بالمليون دولار)

الـــدولـــة	الديون الناشئة عن تسهيلات الموردين
اســتراليــا	٢٨١,٦
النمســا	٨,٥
بلجيــكا	١٧,٧
كنــدا	٤,١
الدانمــرك	٧٣,٥
فلنــدا	١,٦
فرنســا	١٨٧,٤
ألمــانيــا الاتحــادية	١٥٢,٤
إيطــاليــا	١٧,٤
اليــابــان	٤٣,٩
هولنــدا	٩,٧
الســويد	٣٧,٠
ســويســرا	٧٧,٢
المــملكة المتحــدة	٤٧,٠
الولايات المتحــدة الأمريكيــة	٢٥,٢
إجمالى الديون الناتجة عن تسهيلات الموردين من دول لجنة المساعدات	٩٨٤,٢
إجمالى الديون الناشئة عن تسهيــلات الموردين من كافة المصــادر	١١١٩,٧

Source : World Bank - Arab Republic of Egypt Recent Economic Development... op. cit.

جـــدول (١١)

الديون الخارجية الناشئة عن تسهيلات الموردين

(١٩٨٠ — ١٩٨٢)

(القيمة بالمليون دولار)

السنة	(١) الديون الناشئة عن تسهيلات الموردين	(٢) إجمالى الديون الخارجية المستخدمة	(١)/(٢)٪
١٩٧٠	٣١١,٢	١٦٤٤,١	١٩
١٩٧٥	٦٥١,٨	٤٨٢٨,٤	١٣
١٩٧٧	٦٢٧,٣	٨٠٩٢,٤	٨
١٩٧٨	٦٦١,٧	٩٩١٩,٨	٧
١٩٧٩	١٠٩٣,٤	١١٤١٠,٩	١٠
١٩٨١/١٩٨٠	١٩٤٥,٦	١٣٦٥٣,١	١٤
١٩٨٢/١٩٨١	٢٢٧٠,٣	١٤٩٥٥,٨	١٥

Source : World Bank - Arab Republic of Egypt - Current Economic Situation... op cit.

جـــدول (١٢)
بعض مؤشرات قياس عبء ديون مصر الخارجية قبل دول لجنـــة المساعدات الانمائية على الاقتصاد المصرى
(١٩٧٥ — ١٩٨٠)

(القيمة بالمليون دولار)

السنة	(١) الناتج المحلى الإجمالى بتكلفةعوامل الإنتاج الجارية (١)	(٢) حصيلة الصادرات إلى دول لجنة المساعدات الإنمائية	(٣) الديون الخارجية قبل دول لجنة المساعدات الإنمائية	(٣/١) %	(٣/٢) %
١٩٧٥	١١٩٤٧,٥	١٨٨,٢	٦١٠,٦	٥,١	٣٢٤,٤
١٩٧٧	١٦٢٠٧,٥	٥٧١,٠	١٦٢٧,٣	١٠,٤	٢٨٥,٥
١٩٧٨	١٩٢٢٠,٠	٧٥٠,٧	٢٤٩٧,٤	١٣,٠	٣٣٢,٦
١٩٧٩	١٣٧٨٤,٤	١١٢٦,٨	٣٢٩٠,٧	٢٤,٠	٢٩٢,٠
١٩٨٠	١٦٦٣٤,٨	١٧٣٧,٤	٤٥٤٠,٦	٢٧,٢	٢٦١,٣

المصدر :

(١) الناتج المحلى الإجمالى بتكلفة عوامل الإنتاج الجارية بالجنيهات المصرية :

مأخوذة من البنك الأهلى المصرى — النشرة الاقتصادية — العدد الأول ١٩٨٢ والعدد الأول ١٩٨٤ .

وقد استخدم سعر صرف الجنيه = ٢,٥ دولار وهو السعر المعلن من البنك المركزى منذ سنة ١٩٧٣ وسعر الصرف الجنيه = ١,٤ دولار وهو السعر المعلن من البنك المركزى سنة ١٩٧٩ ، وذلك للحصول على قيمة الناتج المحلى الإجمالى بالدولار .

(٢) حصيلة الصادرات بالجنيهات المصرية مأخوذة من الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء — النشرة الشهرية للتجارة المارـية — إعداد مختلفة وتم استخدام أسعار الصرف السابق الإشارة لها للحصول على قيمة الصادرات بالدولار .

(٣) هذه البيانات مأخوذة من الجدول رقم (٧) .

المراجع

١ ـــ البنك الاهلى المصرى ـــ النشرة الاقتصادية ـــ المجلد الخامس والثلاثون ـــ العدد الأول ١٩٨٢ .

٢ ـــ النشرة الاقتصادية ـــ المجلد السابع والثلاثون ـــ العدد الأول ١٩٨٤ .

٣ ـــ الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ـــ النشرة الشهرية للتجارة الخارجية ـــ اعداد مختلفة .

٤ ـــ النشرة الاحصائية لجمهورية مصر العربية ١٩٥٢ ـــ ١٩٧٩ ـــ يوليو ١٩٨٠ .

٥ ـــ الأرقام القياسية للتجارة الخارجية تقسيم جمركى ١٩٨١ ـــ يناير ١٩٨٣ .

٦ ـــ رمزى زكى ـــ الاقتصاد السياسى لديون مصر الخارجية ـــ المؤتمر العلمى السنوى التاسع للاقتصاديين المصريين ـــ نوفمبر ١٩٨٤ .

7 — Central Agency for Publi Mobilisation and Statistics - Status of the Open Door Policy in the Arab Republic of Egypt up to 31 - 12 - 1981 February 1982.

8 — O.E.C.D. - Development Co-operation - 1976 - Review - November 1976.

9 — O.C.D.E. - Cooperation Pour le Development Examen 1983 November 1983.

10 — L'Observateur de l'O.C.D.E. - Mai 1984.

11 — World Bank - Arab Republic of Egypt — Recent Economic Development and External Capital Requirements — December 1980.

12 — World Bank — Arab Republic of Egypt — Current Economic Situation and Growth Prospects — October 1983.

13 — World Bank — World Debt. Tables — External Public Debt of Developing Countries — Desember 1981.